فيها اثاثة كما امتنع في الاسماء المتمكنة لان اوايلها مفتوحة فلم
تمتنع وقوع ياء التصغير الثالثة بعدها بخلاف الاسماء المتمكنة
فان اوائلها مضمومة فيمتنع وقوع الياء الساكنة بعدها
فان قيل لم زادوا الالف في اخرها علامة للتصغير قيل
انما حسن زيادة الالف في اخرها علامة للتصغير لانها اسماء
مبنية فجعل في اخرها الف لتكون على صيغة لا يتصور دخول
الحركة التي هي الة الاعراب عليه فاعرفه ان شاء الله تعالى
باب النسب ان قال قائل لم زادت الياء في النسب
مشددة مكسورا ما قبلها نحو زيدي وعمري وبغدادي
ومصري وما اشبه ذلك قيل اولا انما كانت ياء تشبيها
بياء الاضافة لان النسب في معنى الاضافة ولهذا كان
المتقدمون من النحويين يترجمونه بباب الاضافة وكانت
الياء مشددة لان النسب ابلغ من الاضافة فشددوا
الياء ليدلوا على هذا المعنى وكان مكسورا ما قبلها توطئة
لها فان قيل فلم حذفوا تا التانيث في النسب نحو قولهم
في النسب الى مكة مكي وشبهه قيل لخمسة اوجه الاول
انها انما حذفت لئلا تقع في حشو الكلمة وتا التانيث لا تقع
في حشو الكلمة الثاني انما حذفت لئلا يؤدي الى الجمع بين
تائي التانيث في النسب اليه الى المونث اذا كان المنسوب
مونثا الا ترى انك لو قلت في النسب الى الكوفة والبصرة
في المذكر رجل كوفتي وبصرتي لقلت في المونث امراة كوفتية
وبصرتية والجمع بين علامتي تانيث في كلمة واحدة لا يجوز
حذفوا التاء من المذكر لئلا يجمعوا بين علامتي تانيث في المونث

فلما كان ذلك يؤدي الى الجمع
بين تائي التانيث في المونث
نحو كوفتية وبصرتية صح

الثالث

الثالث انما حذفت لان يا النسب قد تنزل منزلة تاء التانيث
في الفرق بين الواحد والجمع الا ترى انهم قالوا زنجي وزنج وروي
وروم ففرقوا بين الواحد والجمع بيا النسب كما فرقوا بتاء التانيث
بين الواحد والجمع في قولهم نخلة ونخل وتمرة وتمر فلما وجدت
المشابهة بينهما من هذا الوجه لم يجمعوا بينهما كما لم يجمعوا بين علامتي
تانيث والوجه الرابع انها انما حذفت لان هذه التاء حكمها ان
تنقلب في الوقف هاء فلما كانت تتغير ولم يمكن ان تجري على
حكمها في ان تكون تارة تاء وتارة هاء كان حذفها اسهل
عليهم والوجه الخامس ان تاء التانيث بمنزلة اسم ضم الى اسم
ولو نسبت الى اسم ضم الى اسم لحذفت الاسم الثاني فكذلك تحذف
ههنا تا التانيث فان قيل فلم حذفت التاء من فعيلة
وفعيلة كقولهم في النسب الى جهينة جهني والى ربيعة
ربعي دون باب فعيل وفعيل كقولهم في النسب الى ثقيف
ثقفي وفي النسب الى هذيل هذلي قيل انما وجب حذف
الياء في باب فعيلة وفعيلة دون باب فعيل وفعيل
لان باب فعيلة وفعيلة اجتمع فيه شيئان موجبان للحذف
وهما طلب التخفيف وتانيس التغيير بحذف تاء التانيث وباب
فعيل وفعيل ليس فيه الا سبب واحد وهو طلب التخفيف
فلما كان في باب فعيلة وفعيلة شيئان لزم الحذف ولما
كان في باب فعيل وفعيل سبب واحد لم يلزم الحذف فان
قيل فلم قالوا حنفي بالفتح وان كان الاصل هو الكسر
قيل لانهم قلبوا الكسرة فتحة طلبا للتخفيف كما قالوا
في النسب الى شقر شقري والى نمر نمري بالفتح وان